ثم ذكر سبحانه ما يعين على الصبر والتوكل وهو النظر في حال الدواب فقال : 60 - { وكأين من دابة لا تحمل رزقها ا يرزقها وإياكم } قد تقدم الكلام في كأين وأن أصلها أي دخلت عليها كاف التشبيه وصار فيها معنى كم كما صرح به الخليل وسيبويه وتقديرها عندهما كشيء كثير من العدد من دابة وقيل المعنى : وكم من دابة ومعنى { لا تحمل رزقها } لا تطيق حمل رزقها لضعفها ولا تدخره وإنما يرزقها ا من فضله ويرزقكم فكيف لا يتوكلون على ا مع قوتهم وقدرتهم على أسباب العيش كتوكلها على ا مع ضعفها وعجزها قال الحسن : تأكل لوقتها لا تدخر شيئا قال مجاهد : يعني الطير والبهائم تأكل بأفواهها ولا تحمل شيئا { وهو السميع } الذي يسمع كل مسموع { العليم } بكل معلوم